



أعلنت جوان رولينغ، الكاتبة البريطانية التي اشتهرت برواياتها «هاري بوتر»، عن إطلاق روايتها الجديدة التي ستنشرها هذه الأيام بعنوان «الأبيض القاتل».



سيشارك الكاتب المصري أحمد ناجي في ندوة نقاش مفتوحة حول اللغة بين الشارع والأدب، وذلك يوم 10 أبريل المقبل في معهد غوته.

## في اليوم العالمي للشعر.. المنتصر الوحيد هو الأمل

● المديرة العامة لليونسكو: الشعر يملك القدرة على إيقاظنا من غفلتنا ● مبادرة عربية انتشرت في أقطار العالم



الشعر والشاعر ضروريان في عالم اليوم (لوحة للفنان سعد يكن)

ويرى الشاعر في كلمته أن السلطات –وعلى امتداد العصور– حاولت على درجات استبدادها أن تخلق سلطات بديلة لسلطة الشعر، لكن الفشل والإخفاق كانا حليفها. ويبقى الشاعر على يقين من أن الشعر هو المنتصر الوحيد في ما يسميه معركة أمل التحرر والفكاك من أي سلطة مطلقة، تمارس دكتاتوريتها ضد الأهل وأهل الكتابة خصوصا، أو أي استبداد غاشم يقسو على شعب الشعر.

لأن له سلطة على الروح، إذ يخشاه الفقيه والسلطان معا، هذا الشعر الذي ينبغي أن يظل "في مواجهة القمع والاستبداد السياسي والديني". ويباع الشاعر الشهواني الشعر، ويمنحه سلطته وسلطانه، فالشعر عنده هو "السلطة حيث لم تعد هناك سلطات أخرى يمكن التعويل عليها، إذ هو يشكل بناء الإنسان، ويسهم في بناء حضارته، لأن الشعر هو حضارة العمارة الحديثة".

### مبادرة «ألف عنوان وعنوان» تشجع الكتاب والناسخين الإماراتيين على نشر أعمالهم ومؤلفاتهم لإثراء المدونة الأدبية العربية

مشاركاتها في معارض الكتب والمهرجانات الثقافية المحلية والعربية والدولية. وتوقفت مدير مبادرة «ألف عنوان وعنوان» خلال الجلسة عند موضوع صناعة النشر، وذكرت أنه بناء على ما تشير إليه الإحصاءات، فإن هذا القطاع بدملة الإمارات سينمو بشكل سريع في المستقبل.

ذلك، فتحنا باب المشاركة أيضاً أمام الكتب المترجمة إلى اللغة العربية من لغات أخرى، بشرط أن تكون مصادرها موثوقة، وأن تكون مراكز الترجمة التي اشرفت عليها معتمدة وموثوقا فيها، وأن يكون الكتاب طبعة أولى، ومواكبا للمستجدات والمعلومات الحديثة، كما يجب الالتزام بالقيم الإسلامية، وروح الثقافة العربية الأصيلة، وأن يكون (الكتاب) قادرا على استقطاب اهتمام القراء ومقيما داخل دولة الإمارات العربية المتحدة". وأشارت الشحي إلى أن أبرز المزايا التي يمكن الناشر الحصول عليها نتيجة مشاركته في المبادرة، الإعفاء من رسوم الترخيم الدولي "ISBN" للكتب التي ستتم طباعتها، والترجيع للإصدارات المشاركة في المبادرة خلال

يتعهدوا الخبراء والباحثون، وأن يتحمل مسؤولياتها المسؤولون. وهنا ذكرت المديرية بأن قائمة اليونسكو التمثيلية للتراث غير المادي للبشرية تضم العشرات من أشكال التعبير الشفهي والشعر، ومنها المناظرات الشعرية القبرصية، وشعر "سا ترو" الغنائي الفيتنامي، والشعر الغنائي البدوي المسمى "التغريدة"، المشترك بين عمان والإمارات العربية المتحدة.

ونبهت رسالة اليونسكو إلى "ضرورة الشعر" في عالم اليوم، وليس فحسب في اليوم العالمي للشعر، حيث "باتت الحاجة إلى الشعر، وإن كان فنا أدبيا قديما قدم اللغة ذاتها، أشد مما كانت عليه في أي وقت مضى، في ظل الاضطرابات الراهنة... نحن باعتبارنا مؤتمنين على هذا العالم الذي سيعيش فيه أولادنا وأحفادنا".

### الشعر يظل معنا لا ينضب للحوار والتفاهم والسلام، وقد كان دائما سلاحا لمقارعة الظلم والظود عن حرية الإنسان

رسالة اليونسكو ليست موجهة إلى الشعر والشعراء فقط، إذ يفترض أن تكون موجهة إلى المسؤولين من مختلف مناطق العالم، قبل أن تكون موجهة إلى كل الإنسانية. من هنا، ترفع الرسالة مطلبها الإنساني المتعلق بالسلام والحوار بين الجميع، حين تؤكد أن الشعر يظل "معينا لا ينضب للحوار والتفاهم، وقد كان دائما سلاحا لمقارعة الظلم والظود عن الحرية".

وخلصت بوكوفا إلى أن الاحتفاء باليوم العالمي للشعر هو احتفاء "بقدرتنا على الالتئام متسلحين بروح التضامن، وبقدرتنا على تسلق قمم زماننا المكفهرة".

### سلطان حر

في كل سنة، واحتفاء باليوم العالمي للشعر، يقترح "بيت الشعر في المغرب" على شاعر مغربي أو عربي أو عالمي كتابة كلمة بالمناسبة، "كلمة الشاعر" لهذه السنة كتبها الشاعر المصري أحمد الشهواني، وحملت عنوان "سلطان الشاعر وسلطة الشعر"، وقد شدت على الحاجة إلى الشعر، أيضا، حيث "سيبقى الإنسان في حاجة إلى الشعر،

يحتفل العالم بأقدم الفنون وأكثرها عراقة؛ ألا وهو الشعر، من خلال اليوم العالمي للشعر في 21 مارس من كل عام. وهي مناسبة أقربها منظمه اليونسكو سنة 1999، لأجل تعزيز مكانة الشعر سواء من حيث قراءته أو كتابته أو نشره، من قبيل "تجديد الاعتراف وإعطاء زخم للحركات الشعرية الوطنية والإقليمية والدولية"، كما جاء في بيان المنظمة.

### مخلص الصغير

كل الشعوب، فالشعر يحول كلمات قصائده البسيطة إلى محفز كبير على الحوار والسلام. ولذا تم تخصيص 21 مارس من كل عام يوم احتفال باليوم العالمي للشعر.

ومنذ ذلك الحين أعلنت المنظمة الدولية أن فكرة يوم عالمي للشعر جاءت بهدف "دعم التنوع اللغوي، ومنح اللغات المهدة بالاندثار فرصا أكثر لاستخدامها في التعبير"، كما أعلنت المنظمة أن هذا اليوم من شأنه أن يشكل "فرصة لتكريم الشعراء ولإحياء التقليد الشفهي للأمسليات الشعرية". كما أعلنت اليونسكو أن الشعر هو أحد أشكال التعبير وأحد مظاهر الهوية اللغوية والثقافية، وهما يعتبران من أغنى ما تمتلكه الإنسانية، إذ أنه يخاطب القيم الإنسانية التي تتقاسمها كل الشعوب.

ولا تزال دول العالم –كما الدول العربية، وفي مقدمتها المغرب– حريصة على الاحتفاء باليوم العالمي للشعر الذي بات يشهد تنظيم مهرجانات وملتقيات بهذه المناسبة، ولقاءات وأمسيات ومسابقات شعرية، في الفضاءات الثقافية العمومية، وفي المؤسسات التعليمية، في مبادرات احتفالية تستعيد صوت الشعر العميق والسحيق، ولو ليوم واحد فقط.

### ضرورة الشعر

منذ نهاية الألفية الماضية، يحرص رؤساء اليونسكو على توجيه رسالة بمناسبة اليوم العالمي للشعر. لكن رسالة هذه السنة جاءت في صيغة صرخة هادئة وعميقة، وجهتها المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، معتبرة أن الشعر يظل "يملك قدرة لا نظير لها في سائر فنون الأدب، ألا وهي القدرة على إيقاظنا من غفلتنا وإخراجنا من قفم حياتنا اليومية، وتذكيرنا بآيات الجمال المحيطة بنا، وبقدرة المعاني والقيم الإنسانية المشتركة على الصمود". وتعتبر مديرة اليونسكو أن الحفاظ على ذاكرة الشعر الإنسانية مهمة لا تتقنها الشعارات والخطب التي لا يمكن أن ترقى إلى لغة الشعر، في أي حال من الأحوال؛ ذلك أن مهمة الحفاظ على التراث الشعري الإنساني هي مهمة تقنية لا بد أن

كونها جزءا لا يتجزأ من الصناعات الإبداعية، وذلك بحضور عدد من الناشرين والكتاب المشاركين في المعرض. وأوضحت الشحي أن فكرة المبادرة جاءت نتيجة لدراسة طالبت بها وأشرفت عليها الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي المؤسس والرئيس الفخري لجمعية الناشرين الإماراتيين، أثبتت أن هنالك تراجعا سنويا في أعداد الإصدارات السنوية من قبل دور النشر في دولة الإمارات، ومن هنا تم إطلاق المبادرة لتكون الأولى من نوعها في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة. وبينت مجد الشحي خلال الجلسة أبرز أهداف المبادرة الساعية إلى دعم دور النشر الإماراتية بشكل خاص، إلى جانب دور النشر

□ أبو ظبي - في إطار جهودها المستمرة للتعريف بتجربتها الرائدة في مختلف المحافل العربية والدولية، أعلنت مبادرة "ألف عنوان وعنوان" الإماراتية، أنشاء مشاركتها في معرض لندن للكتاب بدورته الـ46، عن وصولها إلى نسبة 60 بالمئة من إجمالي عدد الإصدارات المستهدفة، والتي تسعى إلى الوصول إلى 1001 كتاب إماراتي "طبعة أولى" خلال عامي 2016 و2017، باللغة العربية، في مختلف المجالات، ولأعمار كافة. وشاركت مجد الشحي مدير مبادرة "ألف عنوان وعنوان"، في جلسة حوارية استعرضت خلالها فكرة المبادرة، وأهدافها، وأبرز الإنجازات التي نفذتها حتى هذا الظرف، إلى جانب الحديث عن صناعة النشر

## «ألف عنوان وعنوان» من لندن: نقرب من طبع الكتاب رقم 1000

### باختصار

يشهد مسرح شاطئ الراحة بابوظبي مساء اليوم الثلاثاء بث الحلقة الخامسة من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه السابع، والتي ستكون خاتمة المرحلة الأولى من اضمخ مسابقة لشعر العربية الفصحى.

بمشاركة شعراء عرب تنظم كلية الآداب في الجامعة اللبنانية والملئقي الثقافي الجامعي مهرجان بعلبك الشعري الثاني في الفترة الممتدة من 23 إلى 27 مارس الجاري.

باعث دار كريستي للمزادات العالمية، في مزاد "بني الحديث والفن المعاصر" مؤخرا، لوحة الفنان التشكيلي أحمد فريد، التي تحمل عنوان "مدينة السحر" بـ 18.750 دولار.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

### منطق العلاقة بين الحضارات

ولكن دون أن تعيد إنتاجها ودون أن تخلق كيفاً حضارياً جديداً، فيظل تأثيرها خارجياً حتى لو شرعت تترجم كل منجزات الحضارة القوية الصاعدة.

وتقصد بـ"الحضارة الرائدة" غياب قوى إجتماعية صاعدة وفقدانها نظرة جديدة إلى العالم، متعايشة مع تناقضاتها دون أن تتحول هذه التناقضات إلى آلية تركيب جديد لعالم جديد.

المبدأ الرابع: وهو أن الحضارة العالمية هي حضارة أمة عالمية وليست هي حضارات العالم. وتقصد بـ "الامة العالمية": الامة التي وصلت إلى درجة من التقدم الكلي صارت معها قادرة على أن تطبع العالم بطابعها، فتغدو حضارتها عالمية، أي قابلة للعالم بطابعها، أي قابلة للانتشار. وقابليتها للانتشار هذه ناتجة عن علاقة التفاوت بين الحضارة العالمية والحضارة المحلية. وإذآك تغدو لغة الامة العالمية لغة عالمية، وأدب الامة العالمية أدباً عالمياً، وعلم الامة العالمية علماً عالمياً، وأفكار الامة العالمية أفكاراً عالمية، وهكذا.

المبدأ الخامس: لا يمكن إعادة إنتاج

أحمد برقواوي  
كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ كنت قبل عقد من الزمان قد كتبت دراسة طويلة تناولت بالنقد فيها مصطلحين انتشرا آنذاك بعد صدور كتاب "صدام الحضارات" وهما "حوار الحضارات" و"صدام الحضارات".

خلصت إلى نفي أن يكون هناك صراع أو حوار بين الحضارات، وما نحن نشهد اليوم استعادة الحديث عن صراع الحضارات، وما نحن أيضاً نشهد الآن عودة إلى تفسير ما يجري في العالم على أنه معلم من معالم صراع الحضارات. والحق أنه لدى استقراء حالات العلاقات بين الحضارات تاريخياً، تبين لي أن هناك منطقاً للعلاقة بين الحضارات يقوم على المبادئ الآتية:

المبدأ الأول: إن الحضارة الوليدة الناهضة قادرة على استدعاء منجزات حضارات سابقة أو معاصرة أو مخاصمة لها، أي تستطيع وهي في طور النهوض